Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتنادمون المتسامرون المغتابون ، من بعضهم بعضاً ، أظل تائقة الى الوحدة والاختلاء تحت أشجار الحرج الصغير . لذلك سعيتُ في أن يُبنى لي هذا الكوخ الضيق من خشب الغصون ويسقف بالأعشاب اليابسة ، وليس في داخله من حطام الدنيا سوى مقعد وطاولة نُضّدت عليها كتب قليلة . وإنما دعي كوخي « الكوخ الأخضر » لأني جللت جدرانه من الداخل بنسيج أخضر . عدا عن أفنان مخضَوْضبة حنتْ عليه ،وخضرةٍ غضة أحدقت به من كل جانب . هنا تعرفت بمكس مولر وبكتابه الجميل . تعرفت به في الخلوة لأن الأرواح الكبيرة تنكمش في المحافل العادية ولا تتجلى إلا في العزلة لمن كان على استعداد لتلقّي فيض بهائها .

كنتُ شرعت أدرس الألمانية في القـــاهرة إبان الشتاء ولم ينلني منها سوى عشرين درساً أو أكثر قليلاً . ولمـــا تزودتُ بالكتب قُبيل الرحيل أضفتُ إلى حقيبتي كتاباً ألمانياً لا غير ، هو « الحب الألماني » هذا . وقد وقع عليه اختياري لأن السيدة البروسية التي تتلمذتُ لها ذكرَتْهُ ممتدحة أسلوب مكس مولر المشبعَ فكراً ومعرفة على سهولته ورشاقته . ونسبتْ هـذه الرشاقة وتلك السهولة إلى كون المؤلف شاعراً بفطرته ووراثته رغم اشتهاره بالعلم والبحث ، وإلى كونه انجليزياً بوالدته كما صار بعدئذ انجليزياً بزوجته وباستيطانه انجلترا أعواماً طوالاً . فكان له من إجادة اللغة الإنجليزية ومعالجتها والتأليف فيهـــا مساعد قويّ في تجريد جملته الألمـانية من التطويل والصعوبة والابهـام